

منظمة (أمريكيون ADHRB): على المجتمع الدولي إدانة التواطؤ الأمريكي مع السعودية في حرب اليمن والهجوم على العوامة

الرياض - البحرين اليوم

وصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السعودية اليوم السبت، ٢٠ مايو ٢٠١٧م، وسط انتقادات حقوقية بسبب الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان داخل البلاد، وفي ظل تغيير الإدارة الأمريكية من سياستها الخارجية بعد أن كانت ترهن علاقاتها الخارجية بشرط تحسين أوضاع حقوق الإنسان.

واستقبل الملك السعودي سلمان ترامب في إحدى المطارات في العاصمة الرياض، وبصحبه زوجته، حيث من المتوقع أن يعقد ترامب غدا الأحد أكثر من قمة مع عدد من رؤساء الدول العربية والإسلامية، كما يُلقى خطابا حول "الإسلام" وضرورة "مكافحة الجماعات المتشددة".

وقال تقرير لوكالة "أ ف ب" إن الرياض تجهد من خلال تنظيمها "قمم ترامب" واستضافتها على أراضيها، "ليس فقط لترميم العلاقة المتراخية مع الحليف التاريخي، بل تسعى لجذب واشنطن مجددا للانخراط في صراعات المنطقة، والوقوف بحزم إلى جانبها في وجه إيران".

إلى ذلك، قالت منظمات حقوقية بأن زيارة ترامب إلى الرياض ولقاءه "زعماء" دول وحكومات "استبدادية"؛ يؤكد المسار الجديد الذي تتخذه الإدارة الأمريكية الجديدة في علاقاتها الخارجية، وتضحياتها بمبدأ حقوق الإنسان لصالح المصالح التجارية. وهو ما دفع ناشطون ومنظمات حقوقية إلى إطلاق دعوات ضاغطة على ترامب لإثارة ملف حقوق الإنسان خلال زيارته للسعودية. وفي هذا الصعيد، أطلقت منظمة ريبريف البريطانية [رسالة مفتوحة](#) إلى ترامب بالتزامن مع زيارته إلى السعودية، ودعت النشاط للتوقيع عليها، حيث دعت فيها ترامب للضغط على النظام السعودي من أجل وقف إعدام الأحداث في السعودية.

من جانبها لاحظت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين [ADHRB](#) بأن الزيارة تأتي وسط المعلومات التي تتحدث عن بيع واشنطن للسعودية أسلحة بقيمة تبلغ ١٠٠ مليار دولار، وفي ظل استمرار العدوان السعودي على اليمن، وبدء "عملية عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الشيعة في مدينة العوامة بالمنطقة الشرقية"، وأشارت المنظمة في بيان أول أمس إلى حصار العوامة وعمليات هدم حي المسورة التاريخي فيها، فيما تمنع القوات المسعفين من دخول البلدة وإسعاف الجرحى، بحسب ما نقلت عن نشطاء محليين.

وأضافت المنظمة: "على الرغم من هذه الانتهاكات الشديدة والمستمرة، فإن الرئيس ترامب ليس من المقرر أن يزور السعودية فحسب، بل وأن يعلن عن بيع الأسلحة إلى المملكة وحلفائها التي يمكن أن تتراوح بين ٩٨ مليار دولار و ١٢٨ مليار دولار"، وأوضحت بأن هذا الدعم قد يُظهر "تواطؤا مع السعودية في انتهاكات لها لحقوق الإنسان"، حيث "ترفض الولايات المتحدة التنديد أو الضغط على (السعودية) لوقف انتهاكاتهما".

كما أكدت منظمة (أمريكيون) إن "الجمع بين زيارة ترامب وإعلان بيع الأسلحة (...) يُرسل رسالة قوية إلى حلفاء الولايات المتحدة حول مدى تراجع أهمية حقوق الإنسان في السياسة الخارجية الأمريكية". وقالت بأن على المجتمع الدولي ليس "فقط أن يدين علنا وبقوة دور السعودية في الحرب على اليمن، ولكن أيضا العمل العسكري في العوامة، والتواطؤ المحتمل للولايات المتحدة في هذه الأعمال".